«المتابعة العربية» تبحث «المفاوضات غير المباشرة» وسط خلافات

سورية لم تُمثَّل بوزير خارجيتها... واليمن يقترح التوجه إلى مجلس الأمن

القاهرة - الجريدة.

بينما توقعت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن تنطلق المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين الأسبوع المقبل، بحثت دول لجنة متابعة مبادرة السلام العربية في القاهرة أمس، منح غطاء سياسي عربي للرئيس الفلسطيني محمود عباس للعودة إلى هذه المفاوضات، وسط خلافات عربية - عربية في هذا الشأن.

أجرى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل مع الرئيس المصري حسني مبارك، مباحثات في مدينة شرم الشيخ الساحلية على البحر الأحمر أمس، تناولت الأوضاع في المنطقة، وخصوصاً سبل دفع عملية السلام المتوقفة بين الفلسطينيين وإسرائيل. وسلّم الفيصل الذي كان وصل إلى مصر للمشاركة في اجتماع دول لجنة متابعة المبادرة العربية للسلام، رسالةً من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مبارك. وفي الصورة الفيصل عند وصوله إلى شرم الشيخ. (أ ف ب)

عقد وزراء خارجية دول لجنة متابعة مبادرة السلام العربية أمس، اجتماعاً طارئاً في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة لبحث سبل استئناف عملية السلام، وبلورة موقف عربي تجاه الطرح الأميركي ببدء المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وعقدت اللجنة اجتماعها برئاسة دولة قطر، وبمشاركة الأردن والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والسودان، وسورية وفلسطين وقطر ولبنان ومصر والمغرب واليمن والإمارات وسلطنة عمان، وبحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

وأطلع رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، الوزراء العرب على مضمون الاقتراح الأميركي الجديد الذي أبلغه المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل للرئيس الفلسطيني محمود عباس، إضافة الى الردّ الأميركي على الشروط العربية بوقف فوري وكامل للاستيطان الإسرائيلي في جميع الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

سورية واليمن

وقالت مصادر مطلعة ان الاجتماع شهد خلافات حادة في المواقف، إذ رفضت سورية الموافقة على استئناف المفاوضات غير المباشرة.

ولفتت هذه المصادر الى أن وزير خارجية سورية وليد المعلم رفض المشاركة في الاجتماع، مذكراً باجتماع سابق للجنة المتابعة عندما رفضت بلاده الموافقة على بدء مفاوضات غير مباشرة بين عباس والإسرائيليين، قبل أن تبادر حكومة بنيامين نتنياهو إلى إعلان مشاريع استيطانية في القدس الشرقية المحتلة، ما نسف هذه المفاوضات قبل انطلاقها. ومثّل سورية في الاجتماع مندوبها لدى الجامعة العربية.

وأفادت المصادر بأن وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي وجه رسالة إلى الوزراء المشاركين في الاجتماعات طالبهم فيها برفع مسألة النزاع العربي - الاسرائيلي وقضية فلسطين إلى مجلس الأمن الدولي، إذ «لم يبقَ أمام العرب في المرحلة الحالية، إلا التوجه إلى الأمم المتحدة».

وطالبت الفصائل الفلسطينية العشرة التي تتخذ من دمشق مقرا لقياداتها أمس «لجنة المتابعة العربية بعدم اتخاذ أي قرار يغطي عودة المفاوضات مع العدو الإسرائيلي»، محذرة من «نتائج وتداعيات العودة إلى المفاوضات». وكشفت مصادر عن وجود خلافات بين حركة حماس و«الجبهة الشعبية - القيادة العامة» التي يتزعمها أحمد جبريل، بشأن التعاطي مع المستجدات على الساحة الفلسطينية.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أعلنت أمس الأول أنها تتوقع أن تبدأ المحادثات غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين الأسبوع المقبل، وعبرت عن املها أن يمنح اجتماع لجنة مبادرة السلام الغطاء السياسي لعباس للمضي قدماً في المفاوضات.

سلة أخبار

بغداد تحاسب شرطيين مثلوا بجثة انتحاري

أحالت وزارة الداخلية العراقية أمس، عناصر من الشرطة إلى التحقيق، بعد أن ظهروا في شريط فيديو بثته إحدى القنوات الفضائية العراقية، وهم يعتدون على جثة انتحاري بعد قتله قبل أن يفجر نفسه عند مركز للشرطة وسط بغداد في عام 2007. وشكلت السلطات العراقية بأمر من رئيس الوزراء نوري المالكي لجنة تحقيق في الحادث الذي ظهر فيه رجال الشرطة يضربون شخصاً مضرجاً بالدماء وهو جثة هامدة. وقالت وزارة الداخلية في بيان، إن «اللجنة التحقيقية عرضت نتائج أعمالها على وزير الداخلية جواد البولاني الذي صادق على توصياتها بعرض كل من كان له دور في المساس بحقوق الإنسان إلى القضاء لينالوا جزاءهم».

(بغداد - رويترز)

6 آلاف يهودي «يحجون» إلى كنيس جربة في تونس

لليوم التالي شهدت جزيرة جربة التونسية (500 كلم جنوب العاصمة تونس) مراسم الحج اليهودي السنوي إلى كنيس «الغريبة» أقدم كنيس لليهود خارج القدس، حيث بني قبل أكثر من 2500 عاماً.

وقال رئيس كنيس الغريبة بيريز الطرابلسي إن حوالي ستة آلاف يهودي بينهم نحو ألف إسرائيلي بدأوا أمس الأول في إقامة شعائر الحج (المعروفة باسم «الهيلولة» والتي تستمر على مدار يومي الجمعة 30 ابريل والأحد 2 مايو دون احتساب السبت باعتباره يوم عطلة دينية.

ونشرت تونس آلافاً من رجال الأمن بالجزيرة، وأقامت عشرات من نقاط التفتيش على طرقاتها.

(جربة - د ب أ)

عمال غزة... بطالة بعد بطالة

غزة - سمية درويش

لا يبدي العامل الفلسطيني معين غفري الذي تسلم لتوه عملاً في حراسة أحد الأبراج في غزة، اهتماما كبيرا بعيد العمال العالمي، ويرى أنه مجرد إجازة رسمية لموظفي السلطة، وعطلة للعمال الذين تحولت جميع أيامهم الى عطل مماثلة.

واستقبل عمال قطاع غزة الذي تدير شؤونه حركة «حماس» الإسلامية، عيد العمال العالمي الذي يوافق الأول من شهر مايو سنويا، بتجاهل جراء معاناتهم من أوضاع كارثية ناجمة عن تواصل الحصار، وانعدام فرص العمل.

ويقول غفري الذي يعيل أسرة مكونة من ثلاثة أفراد، وهو يقوم بأعمال التنظيف على بوابة برج «السعادة» جنوب مدينة غزة لـ«الجريدة»: «بعد أن أُغلق مصنع الخياطة الذي كنت أعمل به منذ أربع سنوات وأنا في عطلة رسمية، وأقتل الفراغ في التجوال من مكان لآخر، أو أمام شاشات التلفزة»، وأضاف بحرقة «عطلة يوم العمال للموظفين فقط، أما نحن ففي عطلة من زمان».

وسرح أصحاب المنشآت الاقتصادية والمصانع والورش في غزة، عمالهم نتيجة الحصار الإسرائيلي المتواصل وانعدام المواد الخام، ما جعل الجوع والفقر سمة غالبة على الآلاف من أبناء الطبقة العاملة التي تعيش حرمانا شديدا من أبسط الحقوق.

ويقول العامل رأفت (52 عاما) الذي تعطلت أعماله في حقل البناء منذ سنوات لـ«الجريدة»: «ما تقدمه المؤسسات الخيرية ووزارة العمل في غزة من مساعدات مجرد مسكنات لتهدئة خواطر العمال». ويرى انه يجب مكافأة العمال بتشغيلهم في يوم عيدهم ليجدوا في جيوبهم ما يلبي الحد الأدنى من متطلبات عائلاتهم.

ووفق إحصائيات حكومة حماس في غزة، فإن الحصار الإسرائيلي المطبق على قطاع غزة أدى الى حرمان 150 ألف عامل من أبسط حقوقهم، مؤكدة أنه في اليوم الأول الذي يرفع فيه الحصار سيعود 50 ألف عامل لأعمالهم. ويقول أبو أحمد (55 عاما) لـ«الجريدة»، بسخط وسخرية: «عمال غزة أسعد عمال في العالم، لأنه عيدهم بالسنين»، مشيرا الى انه عاطل عن العمل منذ اندلاع انتفاضة الاقصى في عام 2000، ومنع اسرائيل العمال من الالتحاق بأعمالهم داخل الخط الأخضر.

وشارك أكثر من ألفي فلسطيني في تظاهرة قرب معبر بيت حانون (ايريز) شمال شرق قطاع غزة في مناسبة يوم العمال مطالبين برفع الحصار وإنهاء البطالة.

عمال فلسطينيون يتظاهرون في عيدهم، ضد الحصار، عند معبر إيريز بين إسرائيل وشمال القطاع أمس (رويترز)

بوادر مواجهة جديدة بين المعارضة وقوى الأمن في شوارع القاهرة

القاهرة - الجريدة.

بينما يبدو أن مواجهة جديدة بين قوى المعارضة المصرية وسلطات الأمن في شوارع القاهرة، تلوح في الأفق، أصر نواب ينتمون إلى الكتلة البرلمانية لجماعة «الإخوان المسلمين» وعدد من النواب المستقلين على تنظيم مسيرة سلمية غداً من «ميدان التحرير» في وسط القاهرة إلى مجلس الشعب لتسليم رئيسه فتحي سرور مطالبهم بشأن تعديل الدستور وإنهاء حالة الطوارئ.

وكانت وزارة الداخلية المصرية أبلغت النواب رسمياً رفضها تنظيم المسيرة السلمية من أمام مسجد عمر مكرم إلى مجلس الشعب (تقدر المسافة الفاصلة بينهما بنحو 500 متر).

وينتظر أن يشارك في المسيرة عدد من القوى السياسية والشعبية المعارضة، منها حركة «كفاية»، وحركة «شباب 6 أبريل» التي تعرض أنصارها لاعتداءات من جانب عناصر الأمن خلال وقفتهم الاحتجاجية في السادس من أبريل الماضي.

وأكد النواب في بيان أمس، أن هناك العديد من القوى السياسية التي أبدت دعمها للمسيرة من أجل تقديم المطالب المشروعة للشعب المصري وفي مقدمتها رفع حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ نحو 29 عاماً، وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، ووقف الاعتقال السياسي والإفراج عن كل المعتقلين بالإضافة إلى تعديل مواد الدستور الخاصة بشروط الترشح في الانتخابات ومدة الرئاسة.

وأشار النواب إلى أنه انطلاقاً من الالتزامات الدستورية للنواب وحفاظاً على مصالح الوطن قرروا الاستمرار في تنظيم المسيرة مطالبين وزارة الداخلية بأن تلتزم بالطرق السلمية، وألا تصطدم بالمتظاهرين، حتى تخرج المسيرة دون أي احتكاكات من قبل الأمن كتعبير عن حالة الحراك السياسي الذي تحدث عنه الرئيس مبارك.

في سياق متصل، يتظاهر اليوم، مئات العمال أمام مجلس الوزراء المصري على بعد خطوات من مبنى البرلمان، للمطالبة بوضع حد أدنى للأجور كتنفيذ لحكم قضائي صادر بإلزام رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بوضع حد أدنى للأجور.

مصر: لجنة «شؤون الأحزاب» في مهب «التغيير»

القاهرة - زياد المصري

لا تخلو دعوات التغيير المنتشرة في مصر حالياً، من مطلب متكرر وثابت، ألا وهو إلغاء لجنة «شؤون الأحزاب» التابعة لمجلس الشورى، التي تختص بإصدار تصريح تأسيس أي حزب جديد.

واشتهرت هذه اللجنة على مدى تاريخها بلجنة «منع» الأحزاب، بعد أن تخصصت في رفض تأسيس الأحزاب الجديدة، لاسيما التي تعبر عن تيارات سياسية أو فكرية يتوقع لها أن تكون قوية أو ذات شعبية، الأمر الذي دفع قوى المعارضة إلى اعتبارها «أداة في يد السلطة» لإحكام قبضتها على الحكم واختيار معارضيها.

وحصلت قوى المعارضة الداعية إلى إلغاء لجنة «شؤون الأحزاب» في مصر على قوة إضافية بعد حكم قضائي أخير من المحكمة الإدارية العليا، التي قضت بعدم اختصاص لجنة «شؤون الأحزاب» بحل النزاع على رئاسة الأحزاب، الأمر الذي يجعلها بحق لجنة في مهب التغيير، الذي يبدو أن رياحه في مصر تقوى يوماً بعد آخر.

واكتسبت لجنة «شؤون الأحزاب»، على مدى تاريخها سمعة كبيرة في عرقلة تأسيس الأحزاب، حتى باتت القاعدة أن ترفض اللجنة تأسيس أي حزب جديد، والاستثناء هو أن توافق، فمن بين 24 حزباً في مصر حالياً -بينهم 3 أحزاب تاريخية لم تخضع للجنة- لم توافق اللجنة إلا على تأسيس عشرة أحزاب فقط.

بل إن لجنة «شؤون الأحزاب» لعبت دوراً براه معارضوها سياسياً في المقام الأول في معاقبة المعارضة، وعرقلة أنشطة أحزاب قائمة بالفعل، كما هو الحال مع حزب العمل، الذي أصدرت اللجنة قراراً بتجميد نشاطه ووقف صحيفته (الشعب) عن الصدور في مايو 2000.

ويعزو المعارضون سبب منع اللجنة لقيام أحزاب جديدة إلى هيمنة الحزب «الوطني» الحاكم على عضويتها، إذ يترأسها رئيس مجلس الشورى صفوت الشريف، وهو في الوقت ذاته أمين عام الحزب الحاكم، كما تضم في عضويتها وزراء العدل والداخلية والشؤون القانونية، إضافة إلى ثلاثة من أعضاء الهيئة القضائية يصدر قرار تعيينهم من رئيس الجمهورية، أي ان السلطة هي الخصم والحكم في الوقت ذاته.

في المقابل، دافع صفوت الشريف بقوة عن اللجنة، مؤكداً أنها تمارس عملها بحياد تام وشفافية وموضوعية.

البرادعي يفتح ملف «النوبيين»... من منزل سائقه

القاهرة - أحمد عدلي

في مشهد يحمل طابعاً «سينمائياً»، يستعد المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية والمرشح المحتمل لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة في مصر د. محمد البرادعي، بعد عودته من جولته الخارجية الحالية، لزيارة منزل سائقه الخاص (النوبي الأصل) في محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر.

ويتوقع أن يفرض ملف مشكلات النوبة بكل ما يحمله من تعقيدات تاريخية وسياسية واجتماعية نفسه بقوة على الزيارة.

ومن المقرر أن يلتقي البرادعي خلال الزيارة، التي سيحدد موعدها عقب عودته في منتصف مايو الجاري من الولايات المتحدة، عدداً من النشطاء المهتمين بقضية النوبة لمناقشة أوضاع النوبيين ومشكلاتهم، كما ينتظر أن يوجه إليهم دعوة للانضمام إلى «الجمعية الوطنية للتغيير» والتوقيع على بيان تفويضه بتعديل الدستور.

واقتنع البرادعي بفكرة ذهابه إلى النوبة من سائقه «حسن» بسبب شكواه المستمرة له من تدني الأوضاع المعيشية في المناطق التي يقطنها النوبيون في أقصى جنوب مصر.

وكان البرادعي قد تلقى عدة دعوات لزيارة مدن أسيوط وبورسعيد والسويس والمحلة والإسكندرية والمنيا من عدد من أعضاء الأحزاب والقيادات العمالية في تلك المدن، إلا أنه يرفض أن يزور أي محافظة في مصر إلا من خلال ذهابه إلى شخص يعرفه جيداً، حتى يتفادى أية احتكاكات مع سلطات الأمن، ولكي تكون الزيارة مبررة.

وشهدت قضية النوبة اهتماماً رسمياً وشعبياً في السنوات الأخيرة، بعد تصاعد شكاوى النوبيين من الإهمال الحكومي للمناطق التي يعيشون بها، رغم مرور عقود على تهجيرهم من قراهم الأصلية خلال بناء السد العالي.

وفي سياق متصل، شنّ منسق حملة «وفديون ضد التوريث» محمد صلاح الشيخ، هجوماً شديداً ضد مقرر حملة دعم البرادعي للترشح للرئاسة، عبدالرحمن يوسف، موضحاً أن شباب الأحزاب هم الأقدر على العمل السياسي في الفترة الحالية، نظراً إلى عدم فهم أعضاء حملة البرادعي للقواعد السياسية.

وقال الشيخ إنه يرفض ادعاء يوسف بأنه منسق أول حملة شعبية لدعم البرادعي، مؤكداً أن شباب «الوفد» كانوا أول من بادر بطلب ترشيح البرادعي لمنصب رئيس الجمهورية في شهر يناير 2009.

ودعا الشيخ البرادعي الى الانضمام لأي حزب من الأحزاب السياسية دون التقيد بالترشح لمنصب رئاسة الجمهورية من خلاله، وذلك لسهولة الحشد الجماهيري لمصلحة «الجمعية الوطنية للتغيير» التي يرأسها، مشدداً على أنه يجرى حالياً ترتيب لقاء يجمع البرادعي بشباب الأحزاب لعرض رؤيتهم السياسية عليه.

البرادعي يتحدث إلى مجموعة من الفنانين المصريين (أرشيف)